الشمس حتى تذهب نخمة العشاء الصنف السادس في آفات البطن وهي ادخال
الحرام لعينه او لغيره وما يقرب منه وما يملك خبيثا بالعقد الفاسد ونحوه
مما يجب فسخه او لصدقة والاكل فوق الشبع بلا قصد صوم غد وعدم
استحيا ضيف واكل كل ما يضر البدن كالتراب والطين ونحوها وشرب
واما اكل ما فيه نجس كلحم حية وخرميان للتداوي اذا انحصر فيه فقد اختلفوا
فيه وجوز بعضهم بلا انحصار ايضا اذا عرف فيه الشفاء والاحوط
الاجتناب مطلقا وينبغي للسالك ان يقلل الاكل ويجتنب عن كثرة
ومداومة الشبع فان في الاول صحة الجسم وجودة الحفظ وصفاء
القلب والذكاء وخفة المؤنة وامكان القناعة وعدم نسيان
بلاء الله وعذابه وتذكر جوع يوم القيمة واهل النار وتيسر المواظبة
على العبادة لا سيما الوضوء وتمكن الايثار والتصدق بما فضل من
الطعم وفي الثاني قسوة القلب وفتنة الاعضاء لانه ان جاع البطن شبع
سائر الاعضاء وسكن وان شبع جاع سائر الاعضاء وهاج وقلة الفهم
والعلم فان البطنة تذهب الفطنة وقلة العبادة وفقد حلاوتها وخطر
الوقوع في الشبهة والحرام وكثرة شغل القلب والبدن بالتحصيل اولا ثم
بالتهيئة ثانيا ثم بالاكل ثالثا ثم بافراغه والتخلص عنه بالاختلاف الى الخلاء
رابعا ثم بالسلامة عن الامراض المتولدة عن الشبع خامسا والسؤال

والحساب

والحساب يوم القيمة وخوف الدخول في وعيد قوله تعالى اذهبتم طيباتكم
الدنيا وشدة سكرة الموت اذ ورد في الاخبار ان شدة سكرات الموت
على قدر لذات الحياة ولنذكر بعض ما ورد في ذم الشبع وكثرة الاكل والتنعم
دينا عن عايشة رض انها قالت اول ما حدث في هذه الامة بعد نبيها
الشبع فان القوم لما شبعت بطونهم سمنت ابدانهم وضعفت قلوبهم
وجمحت شهواتهم ت عن ابن عمر رض انه تجشأ رجل عند النبي عليه السلام
فقال كف عنا جشاءك فان اكثرهم شبعا في الدنيا اطولهم
جوعا يوم القيمة خ م عن نافع رح انه كان ابن عمر رض لا يأكل
حتى يؤتى بمسكين يأكل معه فادخلت رجلا يأكل معه فاكل كثيرا
فقال يا نافع لا تدخل هذا علي سمعت رسول الله عليه السلام
يقول المسلم يأكل في معا واحد والكافر والمنافق يأكل في سبعة
امعاء عن مقدام بن معدي كرب رض انه قال سمعت رسول الله
عليه السلام يقول ما ملأ ابن ادم وعاء شرا من بطن بحسب ابن ادم
لقيمات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث لطعام وثلث لشرابه
وثلث لنفسه طب دينا عن جعدة رض عن النبي عليه السلام رأى
رجلا عظيم البطن فقال باصبعه لو كان هذا في غير هذا لكان خيرا
لك دينا عن ابن عمر رض انه قال اصاب النبي عليه السلام جوع

Copyright © King Saud University